

لسان العرب

(زنك) الزَّوْنَكْتَانِ من الكَتَد زَنَمَتَانِ خارجتا الأطراف عن طرفها وأصلاهما ثابتان في أعلى الكَتَد وهما زائدتاها والزَّوْنَكُ من الرجال القصير اللحيم الحَيَّسَّك في مَشْيِهِ وقال ابن الأعرابي هو المختال في مَشْيِهِ الرافع نفسه فوق قدرها الناظر في عِطْفَيْهِ الرائي أن عنده خيرا وليس عنده ذلك وأنشد تَرْكَ النساء العاجِزَ الزَّوْنَكَا ورجل زَوْنَكُ إذا كان غليظا إلى القصير ما هو قال منظور الدُّبَيْرِي وبعْلُهَا زَوْنَكُ زَوْنَزَى يَخْضِفُ إِنْ فُزَّعَ بِالضَّبْعِ طَى وَيُرَى بَلُّ زَوْنُجُهَا وَيُرَى زَوْنَزَكُ وَزَوْنَكُ وَيُرَى زَوْنَكِي وَزَوْنَزَى وَيَخْضِفُ وَيَفْرَقُ وَيُرَى بِالضَّبْعِ طَى أَيضاً بالغين والعين كلُّ يروى في هذا البيت باختلاف هذه الألفاظ على اختلاف الروايات ابن الأعرابي الزَّوْنَكُ زَوْنَزَى ذو الأبْهَةِ والكَبِيرُ الجوهري والزَّوْنَكُ القصير الدميم وربما قالوا الزَّوْنَكُ قالت امرأة ترثي زوجها وَلَسْتَ بَوَكْوَاكِ وَلَا بَزَوْنَكِ مَكَانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقَ بَاعْثُهُ وَيُرَى وَلَا بَزَوْنَزَكِ ابن بري قال الزَّوْنُ بِيَدِي زَوْنَكُ وَزَنَهُ فَعَنْدَلُ وَصَرَّفَ لَهُ يَعْقُوبُ فَعَلًا فَقَالَ زَاكَ يَزُوكُ زَوَكَاً وَزَوَكَانَاً قال وحكى ابن السكيت الزَّوْنُ وَكَاشِيَةُ الْغَرَابِ قال حسان بن ثابت أَجْمَعْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْأُمُّ مِنْ مَشَى فِي فُحْشِ زَانِيَةٍ وَزَوَكِ غُرَابٍ وَمِنْهُ زَوْنَكُ وهو القصير قال ابن بري ووزنه عنده فَعَنْدَلُ قال الزبيدي لأنه جعله من زَاكَ يَزُوكُ إِذَا قَارَبَ خَطْمُوهَ وَحَرَّكَ جَسَدَهُ قال فعلى هذا كان ينبغي أن يذكره الجوهري في فصل زوك لا فصل زنك قال ولا يجوز أن يكون وزنه فعَلَلًا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْوَاوُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فَعَنْدَلُ وَيَقْوَى قول الجوهري إنه من زنك قولهم زَوْنَزَكُ لغة أخرى على فَوَعْلَلٍ مِثْلَ كَوَالَلٍ فَالْنُّونُ عَلَى هَذَا أَصْلُ الْوَاوِ زَائِدَةٌ فَوْزَنَ زَوْنَكُ عَلَى هَذَا فَوَعْلَلُ وَيَقْوَى قول ابن السكيت قولهم زَوْنَكَى لغة ثالثة ووزنها فَعَنْدَلُ وقال أَبو علي زَوْنَكُ فَوَعْلَلُ الْوَاوِ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ زَائِدَةٌ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ قَالَ وَأَمَّا الزَّوْنَزَكُ فَهُوَ فَوَعْلَلُ أَيضاً وهو من باب كَوَكَبٍ قال وقال ابن جني سألت أبا علي عن زَوْنَكٍ فَاسْتَقَرَّ الْأَمْرُ فِيمَا بَيْنَنَا جَمِيعاً أَنَّ الْوَاوِ فِيهِ زَائِدَةٌ وَوزنه فَوَعْلَلُ لَا فَوَعْلَلُ قُلْتُ لَهُ فَإِنْ أَبَا زَيْدٌ قَدْ ذَكَرَ عَقِيبَ هَذَا الْحَرْفِ مِنْ كِتَابِهِ الْغَرَائِبِ زَاكَ يَزُوكُ زَوَكَاً وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَاوِ أَصْلِيَةٌ فَقَالَ هَذَا تَفْسِيرُ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ اللَّفْظِ وَالنُّونُ مُضَاعَفَةٌ حَشَوُ فَلَا تَكُونُ زَائِدَةٌ فَقُلْتُ قَدْ حَكَى ثَعْلَبٌ شَذَقَمَ وَقَالَ هُوَ مِنْ شَقَمَ فَقَالَ هَذَا ضَعِيفٌ قَالَ وَهَذَا أَيضاً يَقْوَى قول الجوهري إن الزَّوْنَكُ من فصل زَنَكَ وَأَمَّا

الزَّوْزَكُ فقد تقدم قول أبي عليّ فيه إن وزنه فَوَزْعَلٌ وهو من باب كَوَكَبٍ فيكون على هذا اشتقاقه من زرنك على حدّ ككب وقال ابن جني زَوَزَكُ فَوَزْعَلٌ ولا يجوز أن تجعل الواو أصلاً والزاي مكررة لأنه يصير فَعَزْغَلًا وهذا ما ليس له نظير وأيضاً فإنه من باب ددن مما تضاعفت الفاء والعين من مكان واحد فثبت أنه فَوَزْعَلٌ والنون زائدة لأنها ثالثة ساكنة فيما زاد عدّته على أربعة كَشَرَنْبَثٍ وَحَرَنْفَشٍ والواو زائدة لأنها لا تكون أصلاً في بنات الأربعة فعلى قوله وقول أبي عليّ ينبغي أن يذكره الجوهري في فصل زرك